

## قال الحسين:

يَا ابْنَ آدَمَ تَفَكَّرْ وَقُلْ أَيْنَ مُلُوكُ الدُّنْيَا  
وَأَيْنَ أَلْدِينِ عَمَرُوا وَإِحْتَفَرُوا أَنهَارَهَا  
وَعَرَسُوا أَشْجَارَهَا وَمَدَّنُوا مَدَائِنَهَا فَارْقُوهَا  
وَهُمْ كَارِهُونَ وَوَرَثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ وَنَحْنُ بِهِمْ  
عَمَّا قَلِيلٍ لَإِحْقَافٍ.

إرشاد القلوب، ج ١، ص ٢٩

## كلمة رئيس التحرير



### مثنى وفرداى

قد يفكر كل منا، في العالم المعاصر الذي تسيطر فيه وسائل الإعلام المضلة التي تكون بيد الأشرار المستهترين بالسلطة والشهرة، في ما نحن عليه وأين تصل أصوات أعلامنا الضعيفة الرقيقة إلى أعماق نفوس البشر الفارقين في الغفلة الحيوانية؟

ولكن منطق القرآن يختلف. المؤمنون بالله، متكئين على قدرة الله اللامتناهية ومقتدين بالأنبياء الذين أشعلوا شموع الهداية في ظلمات الكفر والإيمان اللامتناهية وأحرقوا نفوساً كثيرة، يشحذون أعلامهم ويفغسونها في حبر الوعي وينثرون بذور الوعي على صفحة ضمير البشرية.

(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَأْدَةِ اللَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى...)

السبأ: ٤٦  
الظلم الذي يلحق بالناس المظلومين من المسلمين وغير المسلمين في أنحاء العالم يصوره الإعلام الغربي على أنه عدل خالص، لأن هذه الأعلام تكون كالشمع الطري بيد أعداء الإنسانية فتجعل صوت تحطم عظام العدالة تحت عجلات مركبات الرذيلة والوحشية لا يُسمع. لذا يجب على كل من يستطيع، أن يشعل شمعة ويرفع صوته مطالباً بنصرة المظلومين بقدر استطاعته؛ لعله يخدش ضمير الإنسانية النائم ويستفيق من وخزه ويفعل شيئاً.

## مراسم تنفيذ حكم الدورة الرابعة عشرة لرئاسة جمهورية إيران الإسلامية

أقيمت مراسم تنفيذ حكم الدورة الرابعة عشرة لرئاسة جمهورية إيران الإسلامية يوم الأحد ٢٨/٧/٢٠٢٤ في حسينية الإمام الخميني، وتكريساً لإرادة الشعب، عيّن قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، الدكتور مسعود بزشكيان رئيساً لجمهورية إيران الإسلامية.



## آية الله المدرسي يدين غلق مراكز دينية في ألمانيا خلال شهر محرم

أصدر آية الله المدرسي بيانا استنكر فيه بشدة غلق مراكز دينية في ألمانيا خلال شهر محرم. انتقد آية الله السيد محمد تقي المدرسي الحكومة الألمانية لإغلاقها المراكز الدينية في هامبورك وبرلين في أيام محرم معتبرا إِنْ المجرمين في أرض فلسطين المحتلة قتلوا عشرات الآلاف من الأبرياء وجرحوا إضعافهم وسحقوا كرامة الإنسانية وانهم أعادوا إلى الأذهان جرائم يزيد وابن زياد وهدموا البلاد ونشروا الفساد في البر والبحر وأصدر مكتب الله المدرسي بيان ما نصه:

أيها الأخوة الكرام، أيها العلماء، أيها الخطباء والشعراء، وأيها المنشدون، وأنتم أيها الكرام الذين أقمتهم المواكب وأحييتهم الشعائر بالجهد والمال والجاه خصوصا في هذا العام وفي أيام عاشوراء حيث كانت سنة مميزة من جميع الأبعاد وفي جميع أقطار الأرض فسلام الله عليكم.

شكراً لله ولكم من كل مخلص في هذه الأمة على ما بذلتموه من جهد ومال وجاه، وأعلموا يقيناً أن التيار العظيم الذي خلفه جهدهم المبارك في هذا العام بإحياء شعائر السبط الشهيد، كان وسوف يكون، وبفضل الله سبحانه وتعالى درعا منيعا في مواجهة الظلم والفساد، ووسيلة للإصلاح في أمة محمد، استمرارا لنهج سيد الشهداء. وأضاف البيان "لقد كانت هذه الشعائر وبإذن الله سبحانه سدا منيعاً أمام شياطين الإنس والجن واستنكارهم وبغيهم؛ لقد انتصرت بفضل الله سبحانه وتوفيقه لكل مظلوم في كل أفق، وفي مواجهة هؤلاء المستكبرين الذين طغوا في البلاد، فأكثرنا فيها الفساد.

موضحاً إِنْ المجرمين في أرض فلسطين المحتلة، في أرض المقدسات في أرض القدس الشريفة، هؤلاء الذين قتلوا عشرات الآلاف من الأبرياء وجرحوا إضعافهم وسحقوا كرامة الإنسانية، وأعادوا إلى الأذهان جرائم يزيد وابن زياد وهدموا البلاد ونشروا الفساد في البر والبحر، إِنْ هؤلاء لا يردعهم سوى هذه الصيحة السامية التي تنطلق من أفواه مئات الملايين في العالم: "ليكن يا حسين".

وتابع بيان المدرسي الصادر اليوم الجمعة "اليوم حين نسمع المجرم الأول في حرب فلسطين وهو يعوي عواء الكلاب في مجلس أمريكا، بما يوجب محاكمته على كل كلمة فاه بها، واليوم حين نجد من يصفق له ويؤيد جرائمه البشعة ضد الإنسانية، نتذكر يزيد وابن زياد كما نتذكر ماذا فعل آباء هؤلاء الذين استضافوه بكل صلف، أولئك الذين سحقوا شعباً أمنا في بلادهم كانوا يسمونه الهنود الحمر. موضحاً إِنْ ثقافة هؤلاء قائمة على تأييد وتكريم المجرمين من أمثال آياتهم، فهم يحملون بأن يكرروا الصهاينة المجرمين جرائم آياتهم ويسحقوا شعب فلسطين المسلم، بل وشعوب أخرى، ويؤسسوا مثلهم دويلة استكبارية في هذه المنطقة، ولكن هيهات؛ إِنْ روح المقاومة الإسلامية - التي كانت ولا تزال نهضة دائمة - تندلع أبداً في وجه هؤلاء انطلاقاً من شعائر النهضة الحسينية، ومن هنا نجد أن الظلمة في كل مكان يحاربون هذه الشعائر، ويحاولون بشتى الوسائل تحجيمها، ومطاردة أقطابها، وهدم مواقع المواكب، وحتى قتل المساهمين بها، فنجد كيف أن الشرطة الألمانية اليوم، يعيدون إلى أذهاننا جرائم النازيين، ويفلقون المراكز الدينية في هامبورك وبرلين وغيرها في أيام محرم. إِنْ هؤلاء - في الحقيقة - يريدون تحجيم الشعائر الحسينية، التي تذكروهم بماضيهم الأسود، ونقول لهم إِنْ ميراث الكراهية ليس إلا الكراهية. واختتم البيان: ما دامت الشعائر الحسينية - التي هي بمثابة براكين الغضب ضد الطغاة - فإن جرائم الظلمة لا تمر بلا حساب وجزاء، يقول ربنا سبحانه: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



لقد انتصرت بفضل الله سبحانه وتوفيقه لكل مظلوم في

موضحاً إِنْ المجرمين في أرض فلسطين المحتلة، في أرض المقدسات في أرض القدس الشريفة، هؤلاء الذين قتلوا عشرات الآلاف من الأبرياء وجرحوا إضعافهم وسحقوا كرامة الإنسانية، وأعادوا إلى الأذهان جرائم يزيد وابن زياد وهدموا البلاد ونشروا الفساد في البر والبحر، إِنْ هؤلاء لا يردعهم سوى هذه الصيحة السامية التي تنطلق من أفواه مئات الملايين في العالم: "ليكن يا حسين".

وتابع بيان المدرسي الصادر اليوم الجمعة "اليوم حين نسمع المجرم الأول في حرب فلسطين وهو يعوي عواء الكلاب في مجلس أمريكا، بما يوجب محاكمته على كل كلمة فاه بها، واليوم حين نجد من يصفق له ويؤيد جرائمه البشعة ضد الإنسانية، نتذكر يزيد وابن زياد كما نتذكر ماذا فعل آباء هؤلاء الذين استضافوه بكل صلف، أولئك الذين سحقوا شعباً أمنا في بلادهم كانوا يسمونه الهنود الحمر. موضحاً إِنْ ثقافة هؤلاء قائمة على تأييد وتكريم المجرمين من أمثال آياتهم، فهم يحملون بأن يكرروا الصهاينة المجرمين جرائم آياتهم ويسحقوا شعب فلسطين المسلم، بل وشعوب أخرى، ويؤسسوا مثلهم دويلة استكبارية في هذه المنطقة، ولكن هيهات؛ إِنْ روح المقاومة الإسلامية - التي كانت ولا تزال نهضة دائمة - تندلع أبداً في وجه هؤلاء انطلاقاً من شعائر النهضة الحسينية، ومن هنا نجد أن الظلمة في كل مكان يحاربون هذه الشعائر، ويحاولون بشتى الوسائل تحجيمها، ومطاردة أقطابها، وهدم مواقع المواكب، وحتى قتل المساهمين بها، فنجد كيف أن الشرطة الألمانية اليوم، يعيدون إلى أذهاننا جرائم النازيين، ويفلقون المراكز الدينية في هامبورك وبرلين وغيرها في أيام محرم. إِنْ هؤلاء - في الحقيقة - يريدون تحجيم الشعائر الحسينية، التي تذكروهم بماضيهم الأسود، ونقول لهم إِنْ ميراث الكراهية ليس إلا الكراهية. واختتم البيان: ما دامت الشعائر الحسينية - التي هي بمثابة براكين الغضب ضد الطغاة - فإن جرائم الظلمة لا تمر بلا حساب وجزاء، يقول ربنا سبحانه: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبنا

## بيان آية الله نوري همداني في إدانة حظر

المركز الإسلامي بمدينة هامبورغ ومؤسسات تابعة له

أصدر مكتب آية الله العظمى الشيخ "نوري همداني" بياناً بخصوص غلق المركز الإسلامي ومؤسسات تابعة له في ألمانيا . نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا (آية ١١٤ سورة بقره)



لقد أقلقني كثيرا غلق المركز الإسلامي في ألمانيا ومؤسسات تابعة له من قبل السلطات الألمانية، بحجج

واهية، في حال أن المركز له نشاطات تعود لسبعين سنة في نشر الدين والسلام والحرية والأمن والإنسانية والخدمات للآخرين، كما أقلق أصحاب الديانات والأحرار والمدافعين الحقيقيين عن حقوق الإنسان وحرية الدين والمذهب.

يعتبر هذا المركز ذكرى لمرجع الشيعة الكبير والاستاذ العظيم المرحوم آية الله العظمى السيد "بروجردي" رضوان الله تعالى عليه .

ان هذا الظلم الثقافي يعتبر هتك لمقدسات جميع المسلمين واعتداء على جميع الناس الموحدين وأصحاب العدالة والحرية وحقوق الإنسان .

واني أدين وبصورة شديدة لهذه الخطوة المناهضة للدين وحقوق الإنسان التي قامت بها السلطات الألمانية، وانتوقع ان تجدد الحكومة الألمانية نظرها سريعا في القرار الخاطى الذي يصب في صالح المتشددين وأعداء الدين والحرية كما تخالف لوائح حقوقية وقوانين الدولة نفسها، ومن الضروري أن تدعم المراكز الدينية والمذهبية والجهات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان في العالم مسلمي ألمانيا وأن تتضامن معهم وتواجه هذا السلوك المعادي للإنسانية.

والله المستعان على ما يصفون  
٠٦/٠٥/١٤٠٢ - ٢١/١/١٤٣٦ - ٢٧-٠٧-٢٠٢٤  
قم المقدسة - حسين نوري همداني

## آية الله أعرافي في اجتماع قازان: فراغ المعنوية، أضر بنمط حياة البشرية

إن نظرية المعنوية تتجسد في عالم باطن الانسان من جهة وفي النظريات المتعلقة بالعالم الخارجي مثل التوحيد والنبوة والولاية والآخره والمعاد من جهة أخرى.

اعتبر مدير الحوزات العلمية آية الله علي رضا أعرافي ان المجتمع المعاصر بحاجة إلى المعنوية قائلا إن فراغ المعنوية في عالم اليوم، محسوس بالكامل وأن غياب المعنوية أضر بنمط حياة البشرية والتواصل والتعامل الانساني.

جاء ذلك في كلمة ألقاها آية الله أعرافي أمام الدورة الخامسة للمؤتمر العلمي الدولي "طريق الحرير المعنوي: معنى القيم الدينية في مناخ أوراسيا الكبرى" بقازان الروسية. ويشترك في المؤتمر دعوة كمثل ديني للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدعوة من مفتي روسيا. وتناول آية الله أعرافي في كلمته نظرية المعنوية الإسلامية وتطرق إلى دور المعنوية في التعامل والعلاقات بين الدول.

وأشار إلى المعنوية من وجهة النظر الإنسانية العامة والأديان المختلفة وكذلك الأديان التوحيدية والإبراهيمية ومن وجهة نظر الدين الإسلامي بشكل عام والتشيع ومعارف أهل البيت عليه بشكل خاص وقال إن الدين الإسلامي الحنيف ومدرسة التشيع تتمتع برؤية عامة وممنهجة في مجال المعنوية ويمكن استنباطها بمساعدة الرؤى الفقهية والفلسفية. وأكد ان المعنوية من وجهة نظر الشيعة ومعارف أهل البيت عليه تحظى بمواصفات ومعايير عديدة مشيراً إلى بعض منها.

وأوضح ان نظرية المعنوية تتجسد في عالم باطن الإنسان من جهة وفي النظريات المتعلقة بالعالم الخارجي مثل التوحيد والنبوة والولاية والآخره والمعاد من جهة أخرى. وتطرق إلى بعض مواصفات المعنوية من وجهة نظر مدرسة التشيع وأهل البيت عليه بما فيها كونها فطرية واختيارية واكتسابية وامتلاكها لمراتب وشموليتها.

ارنا



## الأخبار الدولية

■ قائد الثورة: الكيان الصهيوني عبارة عن عصابة إجرامية من القتل والإرهابيين  
لفت قائد الثورة الإسلامية الإيرانية في مراسم التصديق على رئاسة رئيس الجمهورية المنتخب اليوم الأحد، إلى أن الكيان الصهيوني هو عبارة عن عصابة إجرامية من القتل والإرهابيين وقد سجل نصاباً جديداً في الإحرام من خلال قتل الأبرياء وأضاف: العار هو أن يستمع أعضاء الكونغرس الأمريكي إلى كلام شخص يراس هذا الكيان.

إننا

■ الشرطة الألمانية تدهم المسجد الأزرق الشهير في هامبورغ

نقلا عن إسلام تايمز (ألمانيا) - حظرت الحكومة الألمانية، "المركز الإسلامي في هامبورغ" وهو جمعية مسلمة تدير مسجداً في هذه المدينة الألمانية كانت محور تحقيق منذ أشهر عدة للاشتباه بدعمها حزب الله. وأعلنت وكالة الأنباء الألمانية إن العشرات من ضباط الشرطة داهمو فجر اليوم الأربعاء (٢٤ يوليو ٢٠٢٤) المسجد الأزرق الشهير في مدينة هامبورغ، والذي يديره المركز الإسلامي في المدينة.

واعتت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر، إن المواد التي تم ضبطها على ذمة التحقيق وزعمت أن "الشبهات الخطيرة لدرجة دفعتنا إلى إصدار أمر الحظر".

كما زعمت الوزيرة الألمانية أن المركز الإسلامي يروج "أيديولوجية الثورة الإسلامية" ومرتبط بإيران... مشيرة أن المركز ومنظماته الفرعية يدعمون "حزب الله" وينشرون "معاداة السامية" حسب تعبيرها.

وأوضحت أنه من المقرر أن يتم إغلاق ٤ مساجد للشيعية في ألمانيا كما شرعت السلطات في مصادرة أصول المركز. وقالت وزارة الداخلية الألمانية في بيان أن السلطات فتشت ٥٣ عقارا للمنظمة في ٨ ولايات ألمانية في وقت مبكر اليوم الأربعاء، بناء على أمر من محكمة.

الاجتهاد

■ حوزة خراسان العلمية تقيم مدرسة صيفية للنشاطات العلمية بتعاون من العتبة الرضوية المقدسة

وفقا لما كتب حوزة خراسان: بدأت مدرسة "دار العلم" الصيفية نشاطاتها، والتي تم التخطيط لها بتعاون مع هذه الحوزة والعتبة الرضوية المقدسة، صباح اليوم السبت ٦ أغسطس، بحضور أساتذة الحوزة البارزين ومدير حوزة خراسان والطلاب المشاركين في هذه المدرسة في جامعة الرضوية للعلوم الإسلامية برسالة سماحة آية الله مكارم الشيرازي.

شفقنا

■ العراق.. مؤتمر موسع لمناقشة استعدادات خاصة لتأمين زيارة الأربعين لهذه السنة

أصدرت وزارة الداخلية العراقية، بيان لعدة توجيهات بشأن الزيارة الأربعينية. وذكر فيه أن "وزير الداخلية، رئيس اللجنة الأمنية العليا لتأمين زيارة الأربعين عبد الأمير الشمري، ترأس مؤتمراً موسعاً في محافظة بابل بحضور قائد القوات البرية وعدد من القادة العسكريين والأمنيين وقيادات الشرطة والضباط والحشد الشعبي، ضم عدداً من الشخصيات والجهات الساندة من محافظات (النجف الأشرف، كربلاء المقدسة، الديوانية، واسط، بابل) لمناقشة الاستعدادات الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) والإجراءات الأمنية والخدمية الخاصة بهذه الشعيرة المباركة".

أبنا

■ المشاط: حفلة الكونغرس الأخيرة مع المجرم نتباهو جسدت صورة أميركا البشعة أمام العالم

نقلا عن المسيرة - استنكر رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن مهدي المشاط ارتكاب العدو "الإسرائيلي" لمجزرة بحق النازحين في مدرسة السيدة خديجة غرب دير البلح، محملاً أميركا مسؤولية استمرار الجرائم الصهيونية الوحشية بحق المدنيين النازحين في قطاع غزة. وفي تصريح له قال المشاط إن "حفلة الكونغرس الأخيرة مع المجرم نتباهو جسدت صورة أميركا البشعة أمام العالم، وكيف أنها مسؤولة عن كل ما يجري بحق أهالي غزة من جرائم إبادة وتدمير وحصار".

وأدان صمت الأنظمة العربية وخذلانها لغزة، مؤكداً أنها بهذا الصمت المرعب تشارك العدو "الإسرائيلي" وتشجعه على مواصلة جرائم الإبادة.

تسليم

■ طهران: تحذر "إسرائيل" من أي مغامرة ضد لبنان بذريعة حادثة مجدل شمس

المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، يحذر من أي مغامرة صهيونية جديدة ضد لبنان، بذريعة حادثة مجدل شمس في منطقة الجولان السوري المحتل، ويؤكد أن "الكيان الصهيوني هو المسؤول الرئيسي عن العواقب غير المتوقعة لمثل هذا السلوك الأحمق".

الميامين

## مقالة

## نهج الإصلاح في نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)

طراد معاده.

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي "الأفاق" بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

الإصلاح من الأهداف الأساسية لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وأبرز بواعث هذه النهضة قائم في مبدأ النهضة وفي الغاية منها. الإصلاح، علة سببية وعلّة غائية للنهضة، وإذا قلنا بسنخية العلة والمعلول ووحدتهما، قلنا إنَّ الإصلاح يدور مع نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) في عاشوراء، كيفما هذه النهضة تدور. إنَّ المعنى المقصود من الإصلاح في ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) هو المعنى القرآني وميتافيزيقا هذا الإصلاح هي الإسلام في أصوله وعقائده: التوحيد والنبوة والعدل والإمامة والمعاد. وموقع الإصلاح الحسيني من النظريات والتجارب الإسلامية في الإصلاح، يرتبط بمعناه القرآني وميتافيزيقاه التوحيدية، ولذلك كانت مكانته مرتبطة بدورها، بما اختاره الله سبحانه وتعالى من دور للأبناء والأولياء، ومن دور ومكانة النبوة المحمدية الخاتمة والولاية العلوية حتى ظهور الإمام الحجة محمد بن الحسن ليتم الإصلاح بالمعنى القرآني الظاهر منه والباطن وبمبدأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً. إن إصلاح الإمام الحسين (عليه السلام) هو هذا النوع من الإصلاح الإلهي. في هذه المقاربة، نعدم إلى دراسة موارد الإصلاح وماهيته ومنهجه في خطب وأقوال وأحاديث وتقارير وسيد الشهداء. لتنتين أن موارد لفظ أو مصطلح أو كلمة أو معنى أو مرادف الإصلاح جاءت في مواضع عدّة، وأن كلمة الإصلاح في معناها اللغوي والاصطلاحي وقعت على وجه التحديد في ثلاثة مواضع:

١- الإصلاح في الأمة. ٢- الإصلاح في البلاد. ٣- الإصلاح في الإنسان.

في وصية دفعها إلى أخيه محمد بن الحنفية وفيها: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصي به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية أن الحسين بن علي يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق. وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه وآله، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وسيرة أبي علي بن أبي طالب عليه السلام. فمن

في هذا النص يتضح ما يأتي: ١- التأسيس الميتافيزيقي العقائدي ٢- تحديد هدف الخروج (الثورة) وهو الإصلاح في الأمة ٣- إلقاء الحجة: وتحديد الناصر من المتخاذل عن النصرة. ٤- جعل الحق مطلباً وحكماً بينه وبين القوم. وهذا ما ندعوه ميتافيزيقا الإصلاح (الإصلاح في مجال العقيدة).

■ الإصلاح في البلاد (الوطن) ورد الإصلاح في البلاد في خطبة تطرّق فيها إلى ترك الحكم الأموي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ثم يقول: "اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافساً في سلطان، ولا التماساً من فضول الحطام، ولكن لئرى المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، وبأمن المظلومين من عبادك، ويعمل بفرانك وسنك وأحكامك.

فإن لم تنصرونا وتنصفونا قوي الظلمة عليكم، وعملوا على إطفاء نور نبيكم وحسبنا الله وعليه توكلنا، وإليه أنبنا، وإليه المصير". وعليه يتضح أنه إلى جانب المنهج المشترك مع إصلاح الأمة، يتبدى إصلاح البلاد بهدف إظهار معالم الدين وأمن المظلومين والعمل بالفرائض والسنن والأحكام. وإذا كان إصلاح الأمم والبلاد، فإنه في هذا الجانب من الإصلاح المتعلق بالإنسان تظهر مسائل: تركيبة النفس بالجهد الأكبر، وبناء الشخصية الإنسانية على قيم الإسلام: الحرية، والعدل، والشجاعة، والإيثار، والصدق، والمسأوة، والزهد والتضحية، والوفاء، والوقوف مع الحق حتى

وعليه، يكون الإصلاح ضرورة لا مجرد هواية أو غواية (لا أشراً ولا بطراً) يعني مشروعية الإصلاح وضرورته وواجب القيام به.

٤- ليس الإصلاح عند الإمام، بالإعلان المبدئي، والقول النظري، بل هو إصلاح بالقول والعمل والتقريب. الإصلاح عند الإمام الحسين (عليه السلام) في نصوصه وخطبه ومقالاته (موقف). ولذلك يعطى على الصالحين، إنه موقف لا يحسب في ميزان الرزح والخسارة في هذا العالم. بل في ما بعد هذا العالم. وهذا ما يجعل من الإصلاح مطلباً مركزياً في نهضة الإمام (عليه السلام).

بوابة البحث في الشهادة الحسينية أنه موقف شهود، وموقف استشهاد، وصراع، وتضحية، وشجاعة، وعطاء، للوصول إليه. الإصلاح فعل حرية وانعتاق حقيقي، للوصول إلى المراد منه.

٥- يتكلم مفهوم الإصلاح في نصوص الإمام الحسين (عليه السلام) بالإظهار عن معنى الفساد، لأنه في مقابل الأمة الصالحة (أمة جده وأبيه) هناك أمة فاسدة، ومقابل البلاد التي يسودها الإصلاح هناك بلاد يسودها الفساد، ومقابل الصالحين هناك الفاسدون، ولعل كـل المقاربات الاجتماعية والسياسية لمفهوم الإصلاح في الثورة الحسينية، تناولت هذه الناحية من حيث إظهار فساد الحكم الأموي، واتساع درجة الانحراف عن الإسلام وبلوغها مع يزيد مرحلة لا يمكن معها القبول بالأمر الواقع، وعليه لا بد من إصلاح الأمر، وإلا حلّ الدمار والخراب في أمة الإسلام ودار الإسلام، وكذلك في المسلمين وعلى مستوى الجماعة والشخص الإنساني.

٦- ثقة الإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشيطان. حسين وارث آدم، بالمعنى الذي يجعله الشاهد على الإنسانية في دورها الأدمي (أدماً نحن) حتى النبوة الخاتمة وكذلك شهيد حركة الإصلاح في هذه الثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) ثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشيطان. حسين وارث آدم، بالمعنى الذي يجعله الشاهد على الإنسانية في دورها الأدمي (أدماً نحن) حتى النبوة الخاتمة وكذلك شهيد حركة الإصلاح في هذه الثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) ثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشيطان.

٧- ثقة الإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشيطان. حسين وارث آدم، بالمعنى الذي يجعله الشاهد على الإنسانية في دورها الأدمي (أدماً نحن) حتى النبوة الخاتمة وكذلك شهيد حركة الإصلاح في هذه الثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) ثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشيطان.

٨- ثقة الإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشيطان. حسين وارث آدم، بالمعنى الذي يجعله الشاهد على الإنسانية في دورها الأدمي (أدماً نحن) حتى النبوة الخاتمة وكذلك شهيد حركة الإصلاح في هذه الثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) ثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشيطان.

٩- ثقة الإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشيطان. حسين وارث آدم، بالمعنى الذي يجعله الشاهد على الإنسانية في دورها الأدمي (أدماً نحن) حتى النبوة الخاتمة وكذلك شهيد حركة الإصلاح في هذه الثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) ثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشيطان.

١٠- ثقة الإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشيطان. حسين وارث آدم، بالمعنى الذي يجعله الشاهد على الإنسانية في دورها الأدمي (أدماً نحن) حتى النبوة الخاتمة وكذلك شهيد حركة الإصلاح في هذه الثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) ثورة الإصلاحي عند الإمام الحسين (عليه السلام) في مواجهة الشيطان.

المصدر: الأخبار

## شهداء الفضيلة

## الشهيد العلامة السيد حسن القبانجي



الشهيد السيد حسن القبانجي (١٣٢٨ - ١٤١١ هـ) من الخطباء وعلماء الشيعة المجاهدين في النجف الأشرف، ومن تلامذة السيد محسن الحكيم. ومن مؤلفاته المهمة "مسند الإمام علي (عليه السلام)" و"شرح رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام)".

■ ولادته ونسبه

السيد حسن القبانجي هو نجل السيد علي. ولد في مدينة النجف الأشرف عام (١٣٢٨ هـ) حياته العلمية

أمضى هذا العالم المجاهد فترة صباه في جوار مرقد جده أميرالمؤمنين (عليه السلام) وترى في ظلال جده. ثم أقبل على طلب العلم والمعرفة في أول شبابه بعد أن انتظم في سلك الحوزة العلمية. وبعد أن أتم مرحلة السطوح العالية في الحوزة بدأ دراسة بحث الخارج، وكان متحمساً في طلب العلم والمعرفة وصارت له اليد الطولى في العرفان والخطابة إضافة إلى الفقه والأصول.

■ أساتذته

درس على أيدي أساتذة كبار ونهل من فيض علومهم وهم:

آية الله العظمى السيد محسن الحكيم؛ المرحوم الشيخ محمد صالح معين؛ العلامة الشيخ زين العابدين العاملي؛ آية الله محمد جواد الطباطبائي؛ الشيخ محمد حسين فيضراني.

■ مؤلفاته

للشهاد مؤلفات عديدة طبع بعضها وهي: مسند الإمام علي (عليه السلام)، الجواهر الروحية في ثلاثة مجلدات؛ الإمام علي (عليه السلام) والتربوية؛ شرح رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) في مجلدتين. أما كتبه التي لم تطبع بعد وماتزال مخطوطة فهي:

مسند الإمام علي (عليه السلام) في عشرة مجلدات؛ بقية مجلدات الجواهر الروحية في أربعة مجلدات؛ ماذا للأمة الاتني عشر من فضائل، في أربعة مجلدات؛ النجف في الشعر قديماً وحديثاً؛ أنوار الحكم ومحاسن الكلم في أربعة مجلدات.

■ حياته الاجتماعية

كان هذا العالم المجاهد خطيباً مفوهاً ومتحدثاً قديراً ارتقى المنبر الحسيني في مدن العراق وفي البلدان المجاورة ونقل عنه قوله أنا في النجف عالم من علماء الدين، وخارج النجف أنا خطيب ومتحدث. وكان هذا العالم وكلياً لآية الله السيد أبوالحسن الاصفهاني في الشؤون الدينية والاجتماعية في زمانه، سافر الى مدينة حرمشهر وأقام فيها مدة ثلاث سنوات، وكان الحماش يملأ نفسه من أجل بل الوعي الديني ونشر المعارف الإسلامية بين الناس وبخاصة الشباب.

كان يحب إشاعة الثقافة القرآنية وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) في أوساط الناس وكان ذلك همه الأول في كل محاضراته وخطبه من فوق المنبر الحسيني.

ومن خلال تعرّضه للاعتقال مرّات ومرّات تكتشف مدى نشاطاته ولهذا اعتقل وسيق إلى السجن ومنع من ارتقاء المنبر وقدم في سبيل الله والأهداف العليا أربعة من بنيه وصهره شهداء في سبيل الله وعندما بلغه نبأ استشهاد ابنه الثالث السيد علي، زف هذا النبا إلى زوجته هذا الخبر وكأنه يرف لها بشري سارة قائلاً: "أنا اليوم سعيد جداً وأرجو الله أن تكون لنا الجنة واجبة وتحرم علينا النار لأننا أصبحنا والذي ثلاثة شهداء".

إن هذه الكلمات تعكس مدى إيمانه وإرادته وحبّه للشهادة في سبيل الله وقيم الإسلام العليا.

■ استشهاده

عرف عن الشهيد الكثير من الخصال والصفات الحميدة كما أنه كان خلال مسيرة حياته الجهادية يسأل الله سبحانه ويذعوه أن يرزقه الشهادة وطالما سمع يقول:

"أرجو أن استشهد في سبيل الله وعلى أيدي البعثيين".

وسمع ذات مرّة يقول: "لقد امتد عمري ولا أتمتنى أن يطول وأمل أن يرزقني الله الشهادة وخاصة على يد هذا النظام المنحط".

ووصل نيا استشهاده في سجون صدام.

المصدر: كتاب شهداء العلم والفضيلة في العراق



## مقتطف

### حوزة خراسان العلمية عبر العصور الأستاذ عبد الحسين الصالحي

على إيران أكبر الضرر، لما نشر من خراب ودمار جسيم في كل مكان مرّ فيه، ومن جملة ما فعل بعثرة الحوزات العلمية الشيعية في أغلب المدن الإيرانية، وحرقت وتدمير ما فيها. وبظهور (آل الجويني) وهم من أهل خراسان، شرع بإعمار حوزة خراسان، وسائر الحوزات الشيعية وبمساعي وجهود الخواجه شمس الدين محمد الجويني، (الذي استشهد عام ٦٨٣ هـ).

وهو من الوزراء المقتدرين، والحكام الشيعة المغول في عهد (هولاكو)، (وأباقا خان) زُمت الحوزات العلمية نسبياً، إلا أنها بقيت آثار التخريب ظاهرة عليها حتى استشهد (الخواجه)، وقد استعادت الحوزات الشيعية حيويتها مدة أخرى بالتشجيع وبذل الأموال الكثيرة، حتى بدأ الكثير من العلماء بكتابة مؤلفات جادة باسم (الجويني) وباسم أهدها، ومن جملتهم (الخواجه نصيرالدين الطوسي) فقد ألف كتاباً بامر (الجويني) باللغة الفارسية اسماً: اوصاف الاشراف في السير والسلوك.

رافق ظهور القرن الثامن الهجري، حركة رفع رؤوس على المشانق . . . لجماعة نصير الدين أبو جعفر محمد الطوسي (٧٢٢ هـ) أحد العلماء البارزين، أن يلفت باسم هذه الحوزة أنظار العلماء إلى آثاره العلمية والثقافية.

التصويه عليهم بالادعاء بأنه أشعري شافعي وقد صرح الذهبي بامتلاكه بواطن الامور المشهود لها. وقد اتسعت مدرسة خراسان على عهده، ناهيك عن لفت أنظار العلماء إلى تفسير مفاتيح الأسرار ومصايح الأنوار.

وعندما كانت حوزة مشهد مشغولة بالانقسامات الفكرية. ظهر الشيخ أبو علي الفضل بن حسن الطبرسي (ولد في سبزوار ٥٤٨ هـ)، المعروف بالشيخ الطبرسي ومن أركان علماء الإمامية ظهر على ساحة الجامعة الشيعية يمتاز بمقعد التدريس ويختص به لنفسه ومن أفضل آثاره تفسير مجمع البيان، وبعد أن تسلم زعامة الحوزة ابنه الشيخ رضي الدين أبو نصر الحسن، ومن مؤلفاته مكارم الاخلاق، وجاء بعده ابنه الشيخ أبو الفضل علي الطبرسي صاحب مشكاة الأنوار وهو من علماء خراسان الذائعي الصيت.

وقد بين عبد الجليل القزويني حالة المدارس الشيعية في كتابه (النقض: ٣٤) فقال:

■ هجوم (هولاكو خان) كان لهجوم (هولاكو خان)

حوزة خراسان العلمية هي إحدى المدارس الشيعية التي كان لها دور عظيم في نهضة الإمامية العلمية، ولقد كانت حوزة خراسان، طوال القرون بموازاة الحوزات العلمية الأخرى حاملة مشعل الهداية للمجتمع الشيعي، على عاتقها.

■ تأسيس حوزة خراسان  
تأسست حوزة خراسان، في أواسط القرن الثاني الهجري بأيد مقنترة ببركة الإمام الثامن علي بن موسى الرضا (١٤٨-٢٠٦ هـ)، حين اجتمع إليه عدد من الأصحاب والمحدثين، والفقهاء لينتفعوا بعلمه المبارك.

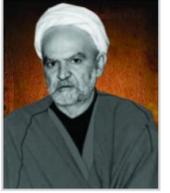
وقد ثبت الشيخ الطوسي في كتابه المسمى رجال الطوسي (٣٦٦)، وسجل (٣١٧١) طالباً من اصحاب الإمام الرضا عليه السلام الذين كانوا يتلمذون عليه؛ وبعد رحلة الإمام استمرت الحوزة بنشاطها العلمي، ففيها تعلم الشيخ الطوسي (٤٠٨ هـ) أيضاً، ثم هاجر عام (٤٠٨) الى بغداد. ولقد ظهر نزاع واختلافات فكري وعقائدي، في حوزة خراسان، في القرن الخامس والسادس الهجري، تدل كلها على مساحة هذه الحوزة العلمية الكبيرة، وسعتها القديمة.

كتب الجوزي يقول: ولقد رأيت في خراسان لوحدها ثلاثمائة شخص لكل واحد منهم طريق خاص وكلهم علماء.

وقد كانت إدارة حوزة خراسان بزعامة تاج الدين أبي الفتح محمد الشهرستاني (٥٤٨ هـ) المعروف بفظنته ودهائه، وفي عهده بلغ أهل السنة والجماعة في خراسان قمة قدرتهم، لكنه تمكن من

## علماء وأعلام

### الشيخ محمدجواد مغنية



محمدجواد مغنية (١٣٢٢ - ١٤٠٠) فقيه شيعي، من علماء القرن الثالث عشر - عُرف بدعمه للوحدة بين المسلمين،

وقد كتب الكثير من المؤلفات في مختلف العلوم والفقه، والفلسفة، والتاريخية، والعقائدية، وكذلك يعتبر من مفسري الشيعة لكونه ألف كتابين تفسيريين هما التفسير الكاشف والتفسير المبين.

■ ولادته ونسبه  
محمد جواد مغنية هو محمد بن محمود بن محمد آل مغنية العاملي. جده الشيخ محمد بن مهدي بن علي بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنية العاملي، صاحب كتاب الجواهر.

ولد سنة ١٣٢٢ هـ في جبل عامل في قرية طيردبا قضاء صور، من عائلة علمية معروفة؛ والدته من العوائل الهاشمية النسب من آل شرف الدين. دراسته توفيت والدته وهو في الثالثة أو الرابعة من عمره، هاجر بعدها مع والده إلى النجف وبقي فيها أربع سنين، تعلم خلالها القراءة والكتابة والحساب ومبادئ النحو، وأتقن اللغة الفارسية، ثم توفي والده بعد عودته من النجف وهو في العاشرة من عمره، فانتقل إلى بيت أخيه الشيخ عبد الكريم مغنية، وبقي عنده حتى عمر الثانية عشر، حيث سافر أخوه إلى النجف لطلب العلم. وهنا بدأت معاناة مغنية مع اليأس والحاجة والفقر لدرجة أنه بقي ثلاثة أيام بلا طعام. فسافر إلى بيروت وعمل بالناو وبقي في عمله لحين قراره بالذهاب إلى النجف من أجل طلب العلم.

هاجر جواد مغنية إلى النجف لطلب العلم حوالي عام ١٩٢٥ م وبقي فيها حتى عام ١٩٢٦ م؛ فدرس الأرومية عند السيد محمد سعيد فضل الله، وكفاية الأصول عند كل من السيد أبو القاسم الخوني، والشيخ محمد حسين كربلائي، كما أنه درس الأدب وكذلك درس الكفاية والرسائل والمكاسب وقد اتقن جميع موادها كأستاذ ودرّسها في حوزة النجف.

■ أساتذته  
تلمذ على يد مجموعة من علماء عصره، منهم: السيد أبو القاسم الخوني، الشيخ محمد سعيد فضل الله، الشيخ محمد حسين كربلائي، الشيخ حسين الحمائي، الشيخ عبد الكريم مغنية، السيد حسين الحمائي.

■ حياته الاجتماعية  
عاد مغنية إلى لبنان وبالتحديد إلى جبل عامل قرية معركة قضاء صور عام ١٩٢٦ م، وذلك بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الكريم مغنية، وأخذ مكانه في إمامة الجماعة؛ وكان إلى جانب ذلك يعطي دورساً في تفسير القرآن ومناقب أهل البيت في القرية أو في قرى أو مدائن أخرى في لبنان. يعتبر الشيخ مغنية من أصد الداعين إلى الوحدة الإسلامية، وكان لا يترك فرصة النقاش مع علماء أهل السنة إلا واغتمها؛ ويرى مغنية أن سبب العداوة التي عند أهل السنة ضد الشيعة هو عدم معرفتهم وأطلاعهم على عقائد الشيعة.

تربيته لمنصب القضاء:  
في سنة ١٩٢٨ م انتقل إلى بيروت وعيّن قاضياً شرعياً فيها؛ وفي سنة ١٩٢٩ م عُيّن مستشاراً في المحكمة الجعفرية العليا؛ وفي سنة ١٩٥١ م أصبح رئيساً للمحكمة ذاتها حتى سنة ١٩٥٦ م، ثم عاد مستشاراً للمحكمة الجعفرية حتى تقاعده سنة ١٩٦٨ م.

■ مؤلفاته  
ترك الشيخ مغنية الكثير من المؤلفات التي أثرت المكتبة الإسلامية، وقد امتاز أسلوبه بالكتابة في كونه سلساً سهلاً الفهم ووثيقاً، فقد كتب في مختلف العلوم الفقهية والتفسير والفلسفة والتاريخ وغيرها، وبعد الشيخ مغنية من مفسري القرآن الكريم حيث وُفق لكتابة تفسيرين للقرآن هما: التفسير الكاشف؛ وهو أول كتاب تفسيري كتبه الشيخ مغنية في بيروت ويقع في سبعة مجلدات. التفسير المبين: كتبه بعد أن انتهى من كتابة التفسير الكاشف؛ وهو في مجلد واحد. وأول كتاب للشيخ مغنية هو كتاب "فقه الإمام جعفر الصادق"؛ دونه في ستة مجلدات.

■ بعض مؤلفاته الأخرى من بين حوالي خمسين تأليفاً  
كتاب الشيعة والحاكمون؛ الكمية ودعيل؛ الأحكام الشرعية للمحاكم الجعفرية؛ مع بطلة كربلاء؛ من زوايا الأدب؛ الوضع الحاضر في جبل عامل؛ الشيعة والتشيع؛ مع الشيعة الإمامية؛ الإتناعشيرية وأهل البيت؛ الشيعة والحاكمون.

■ وفاته  
توفي الشيخ مغنية في ١٩ محرم ١٤٠٠ هـ بعد تعرضه لنوبة قلبية قوية عن عمر ناهز السادسة والسبعين، ودفن في إحدى غرف حرم الإمام علي في النجف، وصلّى عليه آية الله السيد أبو القاسم الخوني.

الهجري، إلا أنه في النصف الأخير، من القرن الرابع عشر، هاجر السيد محمد هادي (وقد توفي سنة ١٣٩٥ هـ،) وهو من مراجع تقليد الشيعة في كربلاء. هاجر إلى مشهد ليتصدى لزعامه حوزة خراسان، فيجد هذا المركز العلمي الشيعي تجديداً واسعاً بمجيء الأخير.

ولا يخفى على أحد، أنّ مؤسس هذه النهضة الفكرية العصرية، في خراسان هو الميرزا مهدي الاصفهاني (م ١٣٦٥ هـ)، والشيخ مجتبي القزويني (م ١٣٨٦ هـ)، وتعتبر اليوم حوزة مشهد من الحوزات العلمية الكبيرة بعد حوزة قم في عالم التشيع، وأن عدد طلابها - وخاصة دورات المقدمات - والأدب، - أخذ يزداد. وقد اشتهر هذا المركز الثقافي بشهرة خاصة في إقامة هذه الدورات المهمة.

## خاص الاجتهاد

مقتطف من كتاب: الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية للباحث: عبدالحسين الصالحي

علماء الحديث، ومن الذين اتخذوا مشهد سكناً لهم سنة (١٠٧٨ هـ)، حيث مارس في أواخر عمره الشريف التدريس، والإرشاد، والفتوى في هذه الحوزة، مهتماً بتربية الكثير من التلامذة، وكان كتابه القيم "وسائل الشيعة" من أفضل آثاره.

وبعد أن استقرت الحكومة الصفوية، أرسل السيد محمد مهدي الاصفهاني من قبل أستاذه الوحيد البهبهاني في حوزة مشهد المقدسة، ليؤسس مدرسة لأستاذه البهبهاني في حوزة مشهد وآخر الأمر استشهد في خراسان عام (١٣١٧ هـ)، ليخلفه ابنه السيد الميرزا داود (م ١٣٢٠ هـ)، وهو من علماء الحوزة، ليختص به مقعد أبيه التدريسي.

وقد أسس أحد أعلام الأمة الشيخ محمد حسن الكرباسي (١١١٥ - ١١٩٠ هـ) مدرسة عظيمة عند الحرم الرضوي المقدس بعد أن وصلها من كاخك وقبل أن يستقر بيزد ثم بإصفهان، وعرفت بمدرسة الحاج حسن.

كان التدريس في مشهد والارشاد في حوزتها، مرتبطاً بـ"آل الشهيدي" حتى النصف الثاني من القرن الرابع عشر

خراسان بغرض التوجيه والتدريس، إلا أن الشهيد الأول لم يمثل لهذه الدعوة، وبدلاً من ذلك. حرر كتاب اللعة الدمشقية في ظرف أسبوع واحد وأرسله إليه بعنوان القانون والمسلك الحكومة "رؤوس على المشانق" وتعني بالفارسية (سرداران) - ذوي الرؤوس المرفوعة على أعواد المشانق.

■ عصر الصفويين  
لقد اقترن تأسيس الدولة الصفوية (٩٠٧ هـ) بتجديد نشاطات الحوزات العلمية الشيعية، ومنها حوزة خراسان، وفي الأعوام الأولى لحكومة الصفويين، كانت خراسان مسرحاً لأحداث قام بها "الأزبك" منها الهجوم الفاجع الشرس، الذي زامن شهادة الشيخ فضل الله الخراساني المعروف بعماد الدين الطوسي، وهو من علماء حوزة خراسان الكبار.

وقد استشهد في أحداث ذلك الهجوم، إضافة إلى الشيخ الخراساني مجموعة من العلماء الأفاضل ومن الفرس ومن علماء حوزة خراسان الشرح العاملي (م ١١٠٤ هـ) وهو من شيوخ

## مذكرة

### الحرب على الوعي وإستراتيجية الحرب الناعمة

د. علي الحاج حسن

كالعالم الافتراضي والشبكات الاجتماعية... تبين دراسة صدرت في الكيان الصهيوني حول دور الاستخبارات إن "الاستخبارات تلعب دوراً مركزياً في الحرب على الوعي. وعلى الاستخبارات أن تفهم وتستعرض الوعي الأساسي والوعي الاتي لوضع جماهير الهدف المختلفة الواعي. ويحتاج ذلك إلى استخبارات متنوعة، وبينها استخبارات سياسية وعسكرية واجتماعية وثقافية".

أوضح الصحافي الصهيوني يوسي ميلمان أثناء حديثه عن وزارة الشؤون الإستراتيجية في الدولة العبرية، إن من أدق وأصوب المجالات الموكلة للوزارة المذكورة هي صناعة الرأي العام، لدعم الرواية الصهيونية ومواجهة منظمات "بي. دي. إس" وشنّ حرب فكرية شاملة لطردها من الفضاء الافتراضي الذي يبدأ من عالم الإنترنت إلى عالم العلاقات العامة.

يتبين مما تقدم أن العدو الصهيوني يعمل وبشكل جاد على ممارسة حرب الوعي

الوعي والروح المعنوية، إنما هو مقدمة استباقية للضربة القتالية العسكرية ضدّ الخصم، ما يعني أنّ المعركة الميدانية يجب أن تتداخل وتتكامل مع عمليات الحرب النفسية الرامية إلى التأثير على عقل العدو وعزيمته.

ومما لا شك فيه أنّ التطور التكنولوجي الحاصل في العالم الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص، قد أوجد ساحة أخرى للحرب، إلى جانب ساحة المواجهة العسكرية الكلاسيكية. فالدول والجيش وجدت نفسها أمام ضرورة استغلال فضاء السايبر وشبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق الإنجازات المعنوية والسياسية، وهذا يتطلب من الجيوش الحديثة السعي لتحقيق أهدافها عبر التأثير على معنويات العدو المستهدف وإرادته، بما في ذلك صنّاع القرار والقادة والمقاتلون، وكذلك الرأي العام المحلي والدولي.

يتضمن الحرب على الوعي أدوات وأساليب عديدة بعضها معروفة وتقليدية، مثل أدوات الحرب النفسية (كالتضليل والإشاعات)، والتأثير بواسطة وسائل إعلام واسعة الانتشار، وبعضها حديثة

جديد والسيطرة على العقول وتغيير الأولويات وتختلف عن الأجيال الثلاثة الأخرى إذ أن الجيل الأول هي حرب بين جيشين عسكريين ومواجهة صاروخ ضد صاروخ، والجيل الثاني هي حرب العصابات، والجيل الثالث وهي حرب وقائية وسريعة وخاطفة ثم هذه الحرب التي تتعدد أدواتها وأهدافها وأولوياتها... يشير الخبراء العسكريون إلى مجموعة متنوعة من العمليات العنلية والسريّة التي يقوم بها الجيش الصهيوني تحت عنوان الحرب على الوعي وذلك للتخريب وإثارة النعرات، في أثناء مخاطبة الجماهير المستهدفة في المنطقة والعالم، لتبرير أي خطوات عسكرية قد ينفذها العدو الصهيوني ضدهم في المستقبل. ويننون على "الدور الكبير الذي يقوم به المتحدّثون باسم الجيش الإسرائيلي، عبر أنشطتهم على شبكات التواصل الاجتماعي الناطقة باللغة العربية، للوصول إلى مختلف الفئات المستهدفة في الدول المعادية".

ويؤكدون أن الحرب على الوعي ليست جديدة، بل هي جزء من حروب العصور القديمة. فحرب



وقد تكون الحرب على الوعي سلبية، أي منع تطور حالات وعي غير مرغوب فيها، أو إيجابية، بمعنى محاولة إنشاء وعي مرغوب فيه.

وقد يكون المراد الظاهر من الحرب على الوعي توجيه رسائل للخصم إلا أنها تمتلك خفايا لا يفصح عنها، تؤدي إلى تحقيق أهدافه حيث لا حرب من دون أهداف. في هذا الإطار يقول غابي سيبوني في دراسة له حول الحرب النفسية والتأثير على وعي الخصم في الحروب المعاصرة: "إنّ إسرائيل تريد من معركة الوعي توجيه الخطاب المباشر للجماهير في الدول والكيانات المعادية، بما في ذلك استهدافها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، إلى جانب الأنشطة العسكرية التقليدية".

في الحقيقية يشار إلى الحرب على الوعي كونها حرباً من الجيل الرابع والتي يراد منها صناعة الوعي من

